

الميثاق

قال تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أمي أنما
يتذكر أو أوا الألباب
الذين يوفون بعهدي الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المدير :

عبد الله كلون

العدد 227 - السنة 12

0,40 درهم

15 رجب عام 1396

18 يوليوز 1976

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

ذكرى الاسراء والمعراج وواجب المسلمين نحو القدس الشريف

الامتداد الحسن وجاج

وبطبيعته الحال ، فقد ازداد
البقية على الصفحة 8

القلبه بما تلاه من وحي الصلاة ،
وآيات ربه الكبرى .

تهانينا القلبية



حلت يوم 9 يوليوز الجاري الذكرى 47 من ميلاد
جلالة الملك المجدد الحسن الثاني نصره الله ، والتي كانت
ومسا نزال ولن نزال بحول الله سبحانه عهدة مطلقا لعهد
الشهاب ، ونفلم ، المهلاق ، هذه المناسبة السعيدة فنقدم
الحضرة العلية بالله ، تهانينا القلبية المشفوعة بالاجلال
والله العظيم والدعاء لجلالته بالعمر المديد والحفظ والتأويذ ،
حتى يؤدي رسالته على الوجه الاكمل في الرقي بالمغرب
الى المستوى الذي يظن له ، وان يتم عمله بولي عهده
الامير سيدي محمد وصلوه الامير مولاي رشيد وسائر
أفراد أسرته الكريمة اله سبحانه محبب

اعتاد المسلمون في مشارق
الارض ومغاربها ، ان يحتفلوا
بذكرى الاسراء والمعراج ليلة
السابع والعشرين من رجب الفرد
كل عام ، تقديرا لهذا الحدث
التاريخي الكبير ، وتَعْظيما
لهذه المعجزة الكبرى التي
سجلها الله في كتابه العزيز بقوله :
« سبحان الذي أسرى بعبده ايلا
من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله انه
من آياتنا انه هو السميع البصير »
هناية منه تعالى بنبوه الكريم الذي
يقاسي اذ ذك ما يقاسي من
ظفارة الغمر واحلاس الترك ، حتى
يستيقن ان الله الذي اختاره
لهذه الامانة ، وحمله عبأ هذه
الرسالة ، لا معاملة مؤيده بآياته ،
وناصره بمعجزاته ، اظهرا لهذا
المؤمن ، واحلا لسكينة رب
العالمين .

ولا يهتنا في هذه المجالة ان
تتصدى لاوال علماء الاسلام في
حدث الاسراء والمعراج ، ونسرد
ما ذكر منها في كتب التفسير
والحديث والسيرة من آراء
واختلافات في كيفية وقوعه ، فهو
على كل حال حدث عظيم
ومعجزة كبرى في الاسلام ، فقه
شأت ارادة الله القاهرة ، ان
تسرى بعبده محمد صلى الله عليه
وسلم من حرم مكة الى بيت
المقدس ، وان تخرج به من
المسجد الاقصى الى السماوات
العلی ، والى سفرة المنتهى ؛
وشأت ارادة الله ان يشاهد
هذا العبد في ليلة واحدة من
الايام الالهية والمنح الربانية ،
والاسرا الكونية ، ما لم يشاهده
في غيرها ، تقوية له حل مصارعة
الاعداء ، وجهاد الاشرار ، وتبليتها

الخطاب الملكي في عيد الشباب

استقرار سياسي واقتصادي
قرض شعبي من اجل الصحراء
يطلق عهد الشباب من ذكرى ميلاد جلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله ، يوم 8 يوليوز من كل عام وهو وفق
هذا العام الذكرى 47 للميلاد السعيد

وقد عودنا لجلاله ان تكون الامهاد الوطنية عبارة
من الطلاقات حكومية وشعبية نحو الهما والشهيد في
جميع المهادين ، وفي هذا العهد بالخصوص بتضاعف العمل
وتعدد مهادي اللبية ، اعتمارا بهاته عيد الشباب وانه
ذكرى ميلاد جلالة الذي لا يعرف الكلال ولا الملل في
خدمة شعبه ، واليهوض به الى أعلى المستويات
وقد اتى جلالة بهذه المناسبة الفالحة كعادته خطاها
ساميا مساء 8 يوليوز ابي ليلة العيد خاطب فيه شعبه الوفي
بروح المظف والحب والاعتزاز الموهودة فيه ، ودعا الى جعل
هذه السنة ، سنة توطيد الاستقرار السياسي والاقتصادي
لمغرب ، باعلا صرح مؤسسه الوطنية ومقاومة مصيرته
الانمائية التي ارتفع به الى مصاف الدول الراقية في قرن
الافين .

ومن هنا اقترح جلالة على الشعب عقد قرض من
اجل للمية الصحراء المسترجمة بمبلغ مئة مليار ، اظهرا
للمؤمن المواطنين على التجليد الملمر في سبيل الهما
الاستقلال ووحدة التراب وملاشاة الفوارق بين اجزاء البلاد
واهدائها ، لا سيما والصلة الفلاحية تهرم والجر لله بعطاء وغير
يومن معه مع حقوق اهلي ضرر بأي احد ، بل ان ذلك
سهباب الاقتصاد الوطني مع الوقوع في تضخم مالي عرمل
وقرض من هذا القبيل صلة معمول بها وتذهب معهود
في السياسة الاسلامية حينما لدعو الضرورة وبهزب الامة
امر ظاري رجب مواجته بالمال والعتاد . وقد كان الاغلبية
والقار يتصارهون الى اقراض الدولة وبدون طلب فائدة
ومعلم من سكان يهرج بما يذله ، كما وقع من الصحابة
الكرام ابي بكر وعمر وعثمان واهلهم رضي الله عنهم .
البقية على الصفحة 4

واما البدن بمعنى الافراد ،
اي للجبهك بمفردك دون
جمودك ، فقد بحثت عنه
بعض كتب اللغة فلم اعثر
عليه والله اعلم .

وقد جاء في لغز البدن
بالدرج كما في لغز ابن
كثير وغيره ، وقالوا معناه
الجبهك بدمرك فكأنه على فرعون
درج من ذهب بجملته على
رأسه يعرف به ، وحين ما
اخرجته الله تعالى من البحر
اخرج الله معه ذلك الدرج
لمعرف به ، قال ابن كثير
وهل هذه الاقوال لا مصادفة
بينها .

ثم قال تعالى خطاياها
لفرعون (للكون له خلفك
آية) ومعناه للكون لهي
اسرائيل دليلا على موتك
وهلاكك حيث شكوا في
موله وللكون لهم مبرة
لمعرفوا عبودتك ، فلا يقدموا
على مثل فعلك وفيه وجوه
(1) ان من اطلق فيه
الايوية حينما يشاهد موته
وفرقه ورمه على شاطئ
البحر يكذب الاوية بالادلة
العينية والمجاهدة الحسية
ولهذا قذفه الله بهدنه على
ساحل البحر بتلك العجوة
ظريحا على رماها بشاهدة
كل الناس ، قبل كان طرحه
من ممر يهي اسرائيل الى
قيام الساعة .

(2) قال الرازي لا بعد ان
الله تعالى اراد ان يشاهد
الخلق فرعون على ذلك الذل
والهانة بعد ما صنعوا معه
قوله : انا ربكم الاعلى ،
ليكون ذلك زجرا للخلق على
مثل طريقة فرعون وعرفوا
انه كان بالامس في مهابة
الجلالة والعظمة ، ثم آل امره
الى ما يرون .

(البقية على الصفحة 7)

الى المخلصين فلم يمد رسول الله

فلم سيدنا موسى عليه السلام عرض واستنكار

بقلم الاستاذ الحاج عبد السلام المرابط

- 4 -

الجار والمجرور بتلستان
بمعدوف في موضع الحال ،
وصاحب الحال هو المخاطب
الذي هو كتابة عن فرعون
مع ما فيه من اللوح بان
مراده بالامس في تلك
اللحظة هو اللجاة فقط ، لا
الاقرار بوجوده الله تعالى
ووحده الله . وعلى هذا فمعنى
قوله تعالى بهدتك اي في الحال
التي لا روح فيك ، وانما
انت فيه حينئذ بدني بالروح
او كأنه قبل للجبهك لكن
هذا اللجاة لما تحصل لهدتك
فقط ، وفي لغز ابن كثير
قال مجاهد بعهدك بلا روح .
وقال الحسن بعهدك بلا
روح ، وقيل معناه بهدتك تام
الاعضاء كاملا سويا صحيفا
لم يلقص منه شيء ، وام بتغير
وام يلحق لبعثوه ويعرفوه
لا فرعون لو خرج ناقصا او
مفوها لقال هو اسرائيل اله
ليس هو ، وايضا لو خرج حيا
لقال ضعفاء العقول اله اله
حقيق حيث اصطلاح ان
يلقى نفسه من هذه الحصرة
ومن هذه الامواج المتلاطمة
ومع هذه الاحوال ، فهو القادر
على الخراج من كل
الصعوبات ولحقى هذلا
الضعفاء بالظنون منه ان
يموه الى مجده وعلوه وشرفه
وغير ذلك ، وحصل بعض
المفسرين الباء في قوله تعالى
بهدتك زائدة كأنه قبل له ،
لجبهك بذلك كما يقال اخذتك
بهديك ، ونظرت انت بهديك ،
اذا نال بحصول هذا المطلوب ،

والاحوال والحصرة ، كما تقدم
في الآيات الكثيرة ، وهذا قال
الامام الفخر الرازي رحمه الله
في هذه الآية وجوه :

الوجه الاول - ان معنى
لجبهك ، لتجيبك بالجملة من
الارض العالمة كمن يراك باو
اسرائيل فيعرفون انك قدمت
والجملة هي المكان المرتفع
قرب البحر ، اي لرفعك من
البحر على شاطئ الارض فعلا
رماه الماء الى ساحل البحر
كأنه نور ميت اهالة له

الوجه 2 - معناه لخرجك
من البحر واخلك مما وقع
فيه قومك مع بقا جنثهم في
البحر ، ولكن هذا الخلاص
بعد ان لفرق له ومن بدأوا
اسرائيل بمولك ، حيث كانوا
يظنون انك فوق البهر . وهذا
ايضا تخریب له وحسم لظنهم
بالمره ، وايضا هو وعد من
الله تعالى له باللجاة على جبل
الدهم والاصهار له ، كقوله
تعالى فبهرهم بعذاب اليم ،
وكما يقول انسان لعده هكذا
عليه ، لعنك ولكن بعد موتك
وكما يقال لخرجك من السجن
ولكن بعد موتك ...

وقد قرأ بعضهم للجبهك
بالحاء المهملة ماخوذ من
التلحية ومعناه لتلجيك في
ناحية مما يلي البحر فطرحه
الله تعالى بعد الفرق بجانب
من جوانب البحر قبل وكما
في حاشية الصاوي ومع ذلك
الوقت والبحر لم يقبل اي
جثة في وسطه ، ومن جهة
أخرى فقوله تعالى بهدتك ،

تعالى في جوابه افرعون ،
الجواب الذي قطع له فيه
الطمع من اللجاة في الدنيا
والآخرة بقوله ، آآن وقد
صبرت قبل وسكنت من
المفسدين ، اي من المفسدين
في الارض وسكنت من الذين
اضلوا الناس ، ثم قال تعالى
مخاطبا لفرعون ، فالهجوم
لجبهك بهدتك ، قال بعض
المفسرين معناه لخرجك من
البحر متلبسا بهدتك كما
سكنت عليه قبل ان تدخل
البحر دون روحك ، وهذا
قال من ادعى اللجاة كما
استعرض ايضا في هذا الغم
ان هذه الآية صريحة في لجاة
فرعون من الفرق ، وعليه لم
يغرق وام يميت بل مات مونة
عادية ، وان خروجه حيا اشد
عليه من خروجه ميتا ، لان
عجزه انفصل عنه ، وهذه الكتابة
له اشد من الموت ،

وقالوا ايضا يحتمل ان
يكون المعنى بهدتك اي
بمفردك دون بدن جنودك
وهذا ليس صريحا في الموت
ايضا الى آخر ما قالوا ...

وأما رأيي في الموضوع
فان هذه الاحتمالات كلها
لا توافق ما تقدم من الآيات
الصريحة الواردة في هلاك
فرعون ، وايضا فلولا لتهد
اللجاة بالبدن فقط . لقال تعالى
في الآية فالهجوم للجبهك وسكنت
من البدن ، فيكون فرعون
لجاء الله من الفرق بالبدن
والروح وخرج حيا يرمى مع
ان روحه رقت بين الامواج

الوجه الثاني ، من
الوجه التي ذكرها العلماء
هو ان فرعون لم يقبل حين
ان لطق بالايمن مثل ما قال
الصحرة آذنت برب العالمين
رب موسى وهارون ، بل
القراره حينئذ على محض
التقليد وعلى الاشعار بوجوه
عنه ضد الاعتصام وعلى اتبائه
المذهب بل اسرائيل الذين
كان يتبعهم ليعتلم فقال
ذلك طمعا في القبول
والانتظام معهم في سلك
اللجاة ، الا ترى انه قال ،
لا اله الا الذي آمنت به بلو
اسرائيل ، وام بقل آمنت بالله
وحده بل قل بلو اسرائيل
في ايمانهم ، وبهذا كأنه
اعترف باله لا يعرف الله
تعالى الا انه صبح من يهي
اسرائيل ان العالم إله ، فهو
اقرب بذلك الاله الذي اقر بلو
اسرائيل بوجوده ، وهذا
محض التقليد ، فلم نصر
الكلمة مقبولة منه ، ومريد
النتيجة فيه ان فرعون
كان من الدهرية وكان
من المنكرين بوجود المانع
تعالى ، ومثل تلك الاعتقادات
الفاخرة لا تزول ظلمته الا
بذور الحجج القاطعة والدليل
اليقينية ، واما التقليد المحض
فلا يفيد لانه يكون قد ضم
فيه ظلمة التقليد الى ظلمة
الجهل السابق ، وايضا لعل
الايمن انما كان يتم بالاقرار
بوجوده الله تعالى ووحده الله
مع الاقرار بالجملة موسى (ص)
وهذا لما اقر فرعون
بالوحدة وام يقر بالهوية ،
لا حرم لم يصب ايمانه ،
ونظيره ان الواحد من
الكفار لو قال الف مرة ،
اشهد ان لا اله الا الله فانه لا
يصح ايمانه الا اذا قال معه
واشهد ان محمدا رسول الله
فكذا هنا ، ولهذا قال الله

معجزة الاسراء والمعراج

الاستاذ يوسف الكتلاني

ثم انى على قوم تشدخ رؤوسهم بالصخر ومثلنا هذخت كما كانت من قبل فمأل جبريل ما هذا؟ فقال: هؤلاء الذين لا يؤدوا الزكاة ثم انى على قوم بين ايديهم احمر نضج في قدر، واحمر نبي في قدر اخرى، احكامهم بأكلون من القدر الذي يتركون الفاضح فسأل جبريل ما هذا؟ فقال: هذا رجل من اممك تكون عليه المرأة الظهيرة الحلال فهالتي امرأة خبيثة فهبت مندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا فتأني رجلا خبيثا فهبت منده حتى تصبح ثم انى بعد ذلك على رجل جمع حزمة لا يستطيع حملها والما يزيد عليها فسأل ما هذا باجبريل فقال: هذا رجل من اممك تكون لديه امانات لا يستطيع اداها ويريد حملها ثم تنهب المشاهد الخالدة امام الرسول فهوى قوما تقرض الصلحهم وشفاهم بمقاريض من حديد وحلما كرضت صامت كما كانت فمأل ما هذا باجبريل فقال هؤلاء خطبا الغلة الذين يقولون ما لا يفعلون. ثم انى على حجر صغير يخرج منه نور كبير ويحارب العودة من حيث خرج فلا يستطيع فسأل جبريل ما هذا؟ فقال هذا الرجل يكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردّها ثم يرى خشبة تعترض طريق الناس وتمزق ثيابهم فسأل لها، فقال له جبريل هؤلاء الذين يعمدون على رؤوس الطريق فلا يهدون غادرا ولا رائحا الا ثناووه بالصيب والعدوان، ويرى اقواما يظنونهم ثقلمهم فيسقطون متحظمين فسأل عنهم فيقول (البقرة على الصفحة 8)

الا الى ثلاثة مساجد - مسجدي هذا والمسجد الحرام والمجد الاقصى، وكما كانت معجزة الاسراء والمعراج تكريما للذي وثقبتا كانت موااة من الله لغيره وابدا له واشاعرا حسبا ماديا بان الله معه وناصره ومؤيده وفي ذلك صلوان له ونفسه، وفي حداث الاسراء والمعراج بهت الشريعة عملها وتمثل ذلك في فريضة الصلاة وفي المشاهد الكبرى التي رآها النبي عليه السلام في معراجه وكان ذلك كنده ابلانا من الله للمسلمين بالهم سيمكولون من عبادة ربهم واداء فريضتهم حيث يكون القرار والامن بعد العجزة والخوف وحرث بلقيس مهد الاهداء والظلم ولذلك جات العجزة على انسر الاسراء والمعراج ثم على اثرها قيام المدينة الاسلامية والدولة المحمدية الخالدة ولقد حفلت هذه الرحلة القدسية والسباحة الربانية الكريمة بمشاهد عظيمة وآيات جليلة وأولى هذه المشاهد التي اطلع عليها صلى الله عليه وسلم في مروجها الى السما مشهد الجهاد والمجاهدين في سبيل الله الذي كان بندا وافتتاحا لساحة المشاهد التي رآها.

ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم قوما يذرون ويحصدون في يوم وكلمة حصدوا عاد كما كان فيمأل جبريل ما هذا فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله لضاعف لهم الحصلة الى سيمائة ضعف. وما الفلقم من شيء فهو بخلقه وهو خير الرازقين

8 - ثم التعمير من الرسول (بعده) اذ ان العبد يطلق على الصورة الادمية الكاملة بالجسد والروح والجوارح 4 - كذلك لو لم تكن المعجزة بقظة وبالجسد والروح اما نارت تلك الضجة بين المهركون والمعرضين والحاصدين والجمرد هذا الحادث العظيم من صفة الاجاز اذ لو كانت ملاما وبالروح لما كانت معجزة وهكذا كان حداث الاسراء والمعراج آية حسية باهرة، ومعجزة الهمة خالدة اراد الله ان يظهر بها قدرته وادائه، وان يرى الناس مفرلة رسوله الامين وان بعده وبهيمته جسميا وروحيا يستطيع تحمل أعما الرسالة والقمام بأمانها ولذلك كانت الحكمة في هذه المعجزة تثبتنا الرسول وتكرهنا له وتذكيرا

تثبتت قلب الرسول واشعاره بالدليل المادي بان الله معه ومؤيده وناصره خاصة بعد ما لقي من عناء الكفار واضطهادهم، وتكره الرسول ظهر في هذه الحفاوة التي قول بها في الارض وفي السما ولزوله في كلف الرحمان واستقبال الابها له بالهشر والرحاب فالدهني هو الرب العظيم والمدعو هو سيد المرسلين والضمد هم الملائكة والعربة هي الهراق. كذلك كانت المعجزة ذلك في الربط بين المجد الحرام مبدئ الاسراء وبين المجد الاقصى مبدئ المعراج لباغت نظرهم الى مكانة هذين الحرمين والاهتمام بهما وهو مصداق قوله صلى الله عليه وسلم: لا لله الرحال

ما رأى أتمارونه مسابري، ولقد رآه لسزلة اخرى عند سدرة المنتهى فلهذا ج.د.ة المأوى اذ رفسى السدرة مسابري، ما راغ البصر وماظنى اقد رأى من آيات ربه الكبرى، وروى الامام البخاري في كتاب هذه الخلق باب ذكر الملائكة.

من مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بهلما انا عند البيت بين الفائم واليقظان وذكر بين الرجلين فالتت بهضت من ذهب مليء حكمة واما انفق من البحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بما زلم مليء حكمة واما انك واليت بداية ابرض دون الفعل وفوق الحمار الهراق فانطلقت مع جبريل حتى انهما الصماء الدنيا. قبل من هذا؟ قال جبريل قبل من معك؟ قبل محمد، قبل وقد ارسل اليه؟ قال نعم، قبل مرحبا به الحديث وقد كلف الاسراء والمعراج بقظة لا ملما وبالجسد والروح جهما خلافا لما ادماه المفرضون وزعمه الجاهلون، يؤكد ذلك ويؤيده سياق آية الاسراء نفسها 1 - فنصدير الآية بكلمة سبحانه يدل دلالة قطعية على ان الاسراء كان بقظة لا ملما اذ ان التصريح خص بالامور الجليلة ذات الخطر، ولو لم يكن الاسراء بهذه الكيفية روحا وجسدا وبقظة لسما صدرت الآية بهذا الالزوم الخاص 2 - ثم التعمير بفعل «أسمى»، يؤكد ذلك لان العرى وهو الصبر لبيلا لا يتم الا بحركة مادية وفي البقظة ولو لم يكن ذلك لما صبر باسرى ولجأ التعمير بقوله مثلا سبحانه الذي (رأى) عبده

لقد أهد الله دبله القرم، ورسوله الكريم آيات باهرات ومعجرات خالدة تأكيدا بان دين الاسلام هو الدين الصالح لكل زمان ومكان، وللشريعة جمعاء، واكرمها واذكورها وتلوهنا رسواه بمد عليه الصلاة والسلام، وكان أكبر هذه المعجرات وأدومها بعد معجزة القرآن الخالدة الباقية معجزة الاسراء والمعراج فما هي هذه المعجزة وعلى كانت؟ وهل كانت بقظة أم ملما؟ بالجسد ام بالروح ام بهما معا؟ وما هي المشاهد التي رآها النبي عليه السلام وما هي العبر التي استفادها المسلمون من هذه المعجزة؟ فالاسراء رحلة ارضية وهو ذهاب الرسول عليه الصلاة والسلام مع المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، بهت المقدس حيث صلى بالالبياء جميعا.

والمعراج رحلة سماوية وهي صعوده عليه السلام من المسجد الاقصى الى ما فوق السماوات الملى حيث شهد من آيات ربه الكبرى، والمشهور الراجح ان الاسراء والمعراج كان ليلة السابع والعشرين من شهر رجب الفرد من السنة الثانية عشرة للهجرة المحمدية وفي ذلك يقول الله تعالى: «سبحان الذي اصرى عبده ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله المره من آبالا، انه هو الصبح البصير»

ويقول في سورة الاحقاف «والفجيم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما هوى يلقى من الهوى ان هو الا وحى يوحى عليه شديدا القوى ذومرة فاستوى وهو بالافق الاصلى، ثم دلى فتلدى فكان قاب قوصين او ادنى، فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد

الغول الفشتالي

ابو القاسم بن احمد بن مهسي المعزوف بانغول الفشتالي الفقيه الطبيب المشارك في جملة من العلوم كان بلى قضاء بلده فشتالة وهي قهولة معروفة بجمال فاس . التجرت الكثير من الاعلام . ناهيك بمصربه الوزير الاديب محمد المرز الفشتالي والقاضي المريني محمد بن محمد الملك الفشتالي صاحب الوثائق وممدوح لسان الدين ابن الخطيب والشيخ الصالح العربي الفشتالي وغيرهم اخذ المترجم من ابن حامد العربي الفاسي وغيره ، واخذ منه محمد بن سعيد المرغيني واحمد بن قاسم ابن رحمون وابو القاسم الجباري وغيرهم ومع مشاركتهم في علوم العربية والفقه مما لدلنا عليه اعماله ونزله خطة القضاء فانه ندر من علماء وقته بالمراسة في علم الطب والهندسة والحساب واللجهوم وبعض العلوم الروحانية كعلم الافاق والتصوف وغير ذلك وان من دلائل تقدم العصر السعدي وازدهار العلوم الكونية فيه ، نبوغ هذه الشخصية العلمية في الهادية التي تلما لشامل على مثلها الحواضر ، وقد كان المترجم مع ابن القاسم الوزير واطباء آخرين يكاون هيئة طبية ممتازة في هذا العصر ، وكان ايضا مع ابي العباس ابن القاضي وآخرين يكولون مدرسة متكاملة العلوم الهندسية والرياضية ، وبالرغم من ذلك فان ترجمته عند الافرائي والقادري لا تتجاوز بضعة صفوف ، في حين ان كثير من المجاذيب والشاههم قد تصفروا ترجمتهم صفحات عدة ، وذلك مما حملنا على تقديم هذه الشخصيات وتحرير ترجمته المديد منهم بما يليق بمقامهم وبعيد لهم الاعتبار اللازم وبالاعتراض اعمال صاحبها للبهن لما بهقرته التي تجاهلها المؤرخون او جهلوا لسكناه في الهادية ، وقدما قال الامام مالك للامير الهادي لا تسكن الهادية فضع علمك ، ومثل الهادية في نظرنا الحاضرة التي لا اهتمام لها بالعلم والعلماء ، فقد قبل في المفاضلة بين قرظبة واشبهلية

انه اذا مات عالم باشبهلية نقلت كتابه لقرظبة فبهت فيها ، واذا مات مظهر بقرظبة نقلت الاية لاشبهلية فبهت فيها ، وعلى هذا فغير محجب ان لا نقدر اعمال الغول الفشتالي او لخلخل ترجمته وهو قد عاش في الهادية ومات فيها

يقول الافرائي في الصفوة : دونه لآلوف ماها منظومة في الجمع بين الاسمايث اللبوبة وكلام الاطباء والحكام في الطوايع والايواء . نظم بها كتاب الشيخ الخطيب في ذلك . ومنظومة في الخمس الخالص الوسط ، وله شرح الايات المشهورة في كبرية قسم الماء لقواديس الديار ، وهو شرح لطيف جدا ، وغير ذلك . وهذه ثلاثة اعمال او مؤلفات تهيئ ثلاثة الجهات او تخصصات المترجم الاول له علاقة بالطب ، والثاني مما يمت الى العلوم الروحانية والثالث يتصل بالهندسة التطبيقية ، وقد نوهنا بهذا الاخير في كتاب النبوغ المغربي .

واهم من الكتاب الاول وادغم دلالة على اطلاقه بالطب ورسوم قدمه فيه كتابه حافظ المراج ولافظ الامشاج بالعلاج وهو منظومة اجربة تقع في نحو الف وخمسمائة بيت في الدظم السهل المتكافئ الذي يقال فيه مثل ما قبل في تلج الجلوكي ان لم تفذك الصلعة افادتك الادب ، وهو مراب على اربعة وعشرين بابا الاول في

وجع الراس من حر البرد وفي وجهه من دم او صفرا ، وصداعه من ضربة وجراحه وفي مطلق او جاعه والصران وفي رطوبة الدماغ وحبيره ولقته وقوته وفي الشقيقة والركام وفي القرومة ونسي

لحمك اللهم ذا الاله وفائق الصما بالامطار يسقى بماء واحد واختلفى وصلوات الله ذي الجلال محمد مفرح اللداوي وماله الصبر والاصحاب وبعد فاعلم ان علم الطب لانه مفعش الابدان فصفت فيه دررا بيمه ادوية وجودها معروف وكلها في نظرنا مصدر في رجز مزروع اللوس مراب الابواب والفصول قصت فيه نظم ما نفرا وردته جما من المسائل والهض من مجربات الوقت فجاء لنافا جليل الحجم صيته (بحافظ المراج وبالاله ذي الجلال اهتدى

جرب الراس وداه ناعلب والباب الرابع والمشرون في الجامع وتسعة فصول في انواع الاشربة والمرببات والادهان الخ ثم خاتمة في الاوزان والمقادير ، وازله قواه ،

مدزل الدواء اللادواء والارض بالمبات ذي الاوطار بلومه للالتفاح المعقنى على مقوم كرم الخصال معلف فهما رواه الراوي ومقنى جبل الهدى الرحاب علم شريف للخبر الطيب للمعون في عبادة الدين لم يحوها ظالها بقمه بدركا الشرف والمشروف الا بصيرا اصله بهسر كالدر في ثرائب العروس فهذب الفروع والاصول للغارس مقبدا ما اطلقا من غيره تروى لكل سائل وهو رقى مسالمة عن مقت سهل اللالول قليل الحجم ولافظ الامشاج بالعلاج) موفقا فيه لذه لتعدي عهد الله ذاون

الخطاب الملكي (تتمة)

ولا نستبعد ان يقع مثل هذا من بعض ذوي الغيرة نظرا لما قابل به جمهور الشعب الاقتراج الملكي الكريم من حسن التقبل والممارسة الى المصاحمة في هذا القرض الشعبي بكل سرور وحماس

هذا وقد اصدمت افراج عهد الشهاب عدة ايام وكانت الاحتفال الملكي به هذا العام في مدينة الدار البيضاء التي ابرمت من الفرحة والافتاح والزينة ما هي معروفة به ، وفي احدى الحفلات المقامة بها وشج جلالة الملك صدور المشاركين في المسيرة الخضراء من اهلها ووصام المسيرة الذي انشئ لهذه الغاية . وشج به في كل الاقاليم ككل المشاركين في المسيرة في الوقت ذاته ، من طرف العمال ورجال السلطة على اختلاف مناصبهم

مع المصحف الشريف

شعر : مصطفى الطربوق

ومصر القلب عذاب وأسى وأرى الكون جناحا من دحي وأرى الدنيا نملت بالشقا فريضق الصدر مدني والحها فالسادي بما الهسي رحمة وأرى المصحف من حولي سفا فاذا نفسني بها كل الرضى للشي الروح وبهلي خاطري

ويكبه الفخر في بحر انظنون بهت الياسي ويدهو للفلون ومع البؤس حوت كل الفلون وبكاء العقل رأيه الجلون ملك تهديني الى شط امين فالاجبه وبني فرض العلهن والذي حولي ضياء وسكون ويزول الوهم على والفلون

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

الى ان نراجع الى قومية
حدها رجال القلوب
في حدود مثل امة ذات
شخصية مستقلة لتتبع بحق
التصرف ونحن نسير هذا
التجديد من الوضع السياسي
فانه ان يعبر عن الثقافة
والفن باعتبارهما كسرات
الاحادية ويقومها الحضاري
الذي يذبح حيلة الزمان
نحو الظهور والرقى .

واذا تبعدنا لطور الثقافة
الموسيقية في وطننا العربي
لرأينا انه سائر هذا الاتجاه
تماما في كل بلد عربي منذ
نشأة الحضارة العربية الى
وفنا الحاضر ، ولقد ساهرت
الثقافة الموسيقية ظروف كل
زمان ومكان نسوي بسوء
الدولة ولازل منها فكري
الموسيقى في الجائدية بقصد
كانت من شأن الفخار
والجواني ثم لسوء في عصور
المنهضة العربية الى ان أصبحت
ثقافة الفلاسفة والعلماء والامراء
امثال الفارابي والموسلي
وابراهيم بن المهدي وابن
سيلا والكلامي واخوان الصفا
وغيرهم مما جعلوا الثقافة
الموسيقية يلمح العالم بخلاف
الناس عموما في كل مكان
خلاصة الفكر العربي المهني
على اساس من العلم والفن .
هذه بعض الافكار
والخواطر عن الموسيقى كفن
وثقافة بوجه عام ، وما ذا
عن موسيقانا الانسانية الى
وجه الخصوص ؟

ان المناصرة لترحح ولما
الى مجتد العرب بالانداس
(الفردوس المفقود) حيث
نرى ان الموسيقى كانت اذ
ذاك في مدته هي الرقي
والازدهار . وخصوصا حينما
هاجر اليها علي بن ابي طالب
(الهبة على الصفحة 6)

الموسيقى كثقافة وفن

بقلم : الاساذ الطيب المبراج

الانساني وان تقدم المهشري .
واثن ليست العلوم
والخترعات دورها في ربط
اجزاء الارض ، فان فلون
المشاعر والوجدان لها قدرها
في ربط مشاعر الناس او فصاها
ومن هنا يبدو لنا خطر
الموسيقى باعتبارها القلب
الذي يصوغ العقل للمشاعر
والقلوب .

والحقيقة ان لكل امة
ولكل قبهلة ولكل مجموعة
من الامم والشعوب مزاجها
وقلبها ، واسم يخلق المجتمع
الاصالي امة واحدة ، حيث
ناذرت كل جماعة بعوامل
مادية وروحية هي التي
اوجدت في كل مجتمع اوليا
خاصا من الفن والثقافة ،
ولكن لا تكون الانسانية
القومية في الفنون او في
غيرها أصيلة الا بمقدار ما
تشارك به الامة من جهد في
تطوير ثقافتها وفنونها . وليس
معنى الثقافة القومية ان تكون
محدودة بالحدود والمعالم
الجغرافية او بالاصول اللغوية
او بعوامل الجنس والدين
بل معنى الثقافة القومية ان
تخرج الامة الى العالم ببعض
افكارها العامة وفنونها وان
تشارك فعلا في بلن العالم
وتعميره .

ورسالة العرب ام نك
محلبة اهدا ، فديهم بهت
للناس كناية وجعلهم الله امة
وسطا لهكولوا شهيد على
الناس ، ومن هنا كان
المفروض ان نظل ثقافتنا
وفنوننا القومية دائمة لولا
بعض الظروف السياسية التي
ارصت بالعموية واضطرتها

الفنان وابتكاراته خصوصا
وان الناس يختلفون في
تذوقهم الموسيقي والانداس
تفاوت لهما لحظهم من
الثقافة والتذوق الفني .

ومع هذا كان ولا بد
للأمم الناهضة من ان تلتزم
الشعور الجماعي بما يجعله
نماظفا ومشاركة وجدانية
بصورة تصل بين افراد
المجتمع بروابط اجتماعية
والفعالية على اساس مادية
وروحية لقرب فيما بينهم
وكلمنا السمعت ولكانرت
تلهم الروابط كلما حصلنا
على الانسان المثالي الذي
يمكن ان يقود العالم نحو
السلام والامارة والاخرة
الرحيمة ، ان ان يهتة الفرد
الاجتماعية اذا ارتقت وجدانها
وثقافتها فانها حينئذ لا تقتصر
آثارها واشعاعاتها على البرية
المحظية به فقط بل يمكن
ان تلهم رقمتها فتصبح عالمية
الصالية لصغر حياها الفروق
مهما كبرت ولشعبت ، وان
هذا الولاء العالمي الانساني
لا ولن يناقضه الولاء للامة
المحدودة ، فكما ان الولاء
للأسرة لا يناقض مطلقا مع
الولاء للوطن فكذلك بمعنى
الجمع بين الولاء للوطن
والولاء للانسانية في كل مكان
فانقلب والعقل كلاهما
مسيطر على تطور الانسان
وان كل مظاهر الانسانية
التي نراها قد نتجت من
القلب حينما وعن العقل
احيانا . فمن الاول يتكون
التعاطف والحب ، وعن
الثاني للكشف اسرار الحياة
ونظرت اضواء الظهور

جاء في الكتاب الصليبي
القديم المسمى « بوسكي »
مايلي : ولما كانت الموسيقى
لؤثر في أعماق النفوس
وتحدث تغيرا في الطباع
وتحولا في العادات فإنها قد
اتخذت منذ القدم وسيلة
المربية .

وقد رأى جميع المنكرين
على عهد الحكيم فيثاغورس
أن الموسيقى من ألجج طرق
الربية ، وفي ذلك أيضا يقول
« افلاطون » ، ان أعظم فن
مهذب هو الذي يلفظ الى
النفوس بواسطة الانغام
فهيؤها المفضلة وهذا ما
أطلق عليه اسم الموسيقى ،
كما قال « اريستوكتين » ،
الفيلسوف القديم : لقد اصاب
قدماء اليونان في كوامهم
أماواكل اهتمامهم المنهذب
بالموسيقى لانهم استحصلوا
أن يهدوا نفوس الاطفال
بواسطتها ، ووصفها الفلاسفة
الحيثون بأنها هي الجمال

بقايا انسان

الاساذ الشاعر صاحب الامضاء

كيف انسى ذكرها
كيف انساها وقد
كيف انساها وقد
واجوس اهوم فيها
لا ارى فيها حياي
ابن دش كان مهدي
ابن كاسي ابن شمري
ابن صودي ابن زابي
ابن خلاني وصحبي
وخلا السامر الا
وغدت اليوم ظلا
أذهر الماضي والي
أرها القهر ترفق
كل ما يدعي حياة
من تراب كان خلقي
أبها القهر نهيل
خليل فرهد العظاونة . العرائش

معجزة الاسراء والمعراج

ورحفت اليه جهوش الكفر فأصبح في قبضة الاعداء وما كان له يكون كذلك لولا لفرط المسلمين في دينهم واعراضهم عنه وسبيلهم اليوم في هذه الذكرى الخالدة لاسترداد حقوقهم ولحرير قلوبهم وصيانة حرمانهم ومقدساتهم هو الطريق الذي سار عليه الرسول الامين والمؤمنون الصادقون طريق الصمود والجهاد والصبر والثقة في الله والتمسك بالحق وللمصيرين الله من بلصره ان الله لقوى عزيز .

صلوات فانه تجزيك من خمسين صلاة قد امضيت فرغلي وخففت عن عبادي ، ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى الصخرة المقدسة فودع الالبياء والمرسلين وركب البراق الى البيت الحرام وعاد مرة اخرى الى فراشه في بيت أم هانئ . ان معجزة الاسراء والمعراج درس عظيم يجب ان يتعلم به المسلمون وهم يختلفون بهذه الذكرى الخالدة خاصة وهم يرون اليوم المسجد الأقصى وقد أهدت عليه قوى الشر

(تمة ما على الصفحة 8)
جبريل هؤلاء الذين بأكلون الرها وقوما آخرين يظعون من النار فتحرق صدورهم وامعاهم فسأل عنهم فيقول جبريل هؤلاء الذين بأكلون اسوال الهامى ظلما . ويرى قوما آخرين يقطع من جلوبهم اللحم فيظعون فسأل عنهم فيقول جبريل هؤلاء الغمارون الممارون .

ومارال النبي صلى الله عليه وسلم يرى كنهرا من المشاهد والاسماحيب وذلك تصديقا لقول الله تعالى ولله من آياتنا وهو يصعد في السموات الى ان دخل السماء السابعة فوجد البيت المعمور ووجد رجلا قد اسند ظهره اليه فسأل منه جبريل فقال هذا ابوك ابراهيم فعلم عليه وره عليه الخليل السلام ثم ماتت الجدة امام الرسول فرأى امهها ثم رأى النار ورأى جحدها ثم رجج بعد ذلك الى صدره الملهى وسجد الرسول لله الواحد القهار حمدا وشكرا له قائلا للحيات الزكيات المباركات الطيبات لله والصلوات فتلقي الداء الاعلى من فوق العرش العظيم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال الرسول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قالت الملائكة حول العرش اهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله . وهذا شرمت الصلاة كل يوم وليلة خمسين صلاة ومازال الرسول يسأل ربه الاخرف صلى الله عليه وسلم حتى ماتت خمس حوائك صبح الرسول مفادها يقول . اما لك صبرت نفسك على خمس

ذكرى الاسراء والمعراج

(تمة ما على الصفحة الاولى)

المسجد الأقصى حرم اسلامي مثل مكة والمدينة ، وان الجهاد في سبيل تحريرها اصبح فرضا عينيا وان كل تواكل او تكاسل في هذا الميدان يعد تشجيبا لاعداء الاسلام ، واعانة للمفسدين في الارض ، وان كل تقاعس من حكوماتهم عن هذا الواجب سيجعلهم ككلم لا قدر الله لمة سائدة المظالمين ويعرضهم في النهاية الى ما لا تحمد عقباه . فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم .

ان ذكرى الاسراء والمعراج لتدعو اليوم جميع الشعوب والحكومات الاسلامية الى العمل الجدي من اجل اعداد جبل اسلامي مسلم بالعلم والايمن حتى يكون في المستوى التقني للفرقة من الصاعدة ، والواقعية الصليبيون الذين يحصدون اليوم ارواح الابرياء من المسلمين في لبنان وفلسطين وفي القدس الاسلامية بالخصوص ، هذه المدينة التي كانت مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله ، والتي ستكون ان شاء الله بداية منطلق المسلمين لادراك رضا الله عز وجل بفضل ما سبقه منه من عون مادي وادبي انورة الفلسطينيين الاسلامية على ان تحكم الصهيونية في فلسطين والحقه الصليبي في لبنان .

وان لمن العجب والغريب حقا ان تصبح العول العربية والاسلامية مشلولة امام هذه الماشية من اشمال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان ويفسح لها المجال الى حد ان نهجم على دول اسلامية اخرى في افرقية ، بفضل السياسة المذبذبة التي فرضها اليوم بين الدول العربية بعض ساستها المفضيت ورؤسائها المرجين .

ان مأساة فلسطين اليوم مأساة المسلمين . لانهم يحاربون من اجل تحرير الارض الاسلامية والقدس الشريف مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام ، ويجب على المسلمين ان يقفوا بجانبهم ويؤزرهم حتى يحرروها ويعملوها كما كانت مدينة السلام والاخوة بين الناس اجمعين . وبذلك وحده يكون قد احتفلوا الاحتفال اللائق بهذه الذكرى الاسلامية الخالدة ا

ايمن للمؤمنين بهذا الحدث التاريخي وهذه المعجزة الاسلامية الكبرى . فصدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به عن هذه الجوة الفريدة . وما شاهده في طريقه وصعوده من مشاهدات ، تدل على علو مقامه ، وصو مكانته عند ربه لما زلزال حجود الكافرين ، وكثر شكهم وارتياهم ، فأعلنوا تكذيبهم لنبي الهدى وصمموا على عنادهم ، وأبوا ببعيد الاستفسارات والاستخبارات الاثورا . تصديقا لقول الله عز وجل : « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » ويضلل الله الظالمين ، ويفعل الله ما يشاء » والشئ الذي يهمننا اليوم - ونحن نعتقل بذكرى الاسراء والمعراج على الصعيد الاسلامي - هو ان نطو للاسراء ما يناسبه من ضاية واهتمام ونقبل اقبالا جماعيا على دراسة عمق المأساة التي يعيش فيها سكان القدس الشريف مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم . ونعمل في صف واحد على انقاذهم من هوان السيطرة الصهيونية ، وتحريرهم من اقداس العريضة التي هي اول القبلتين وثبات الحرمين .

انه لمن العار على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان تحل بهم هذه الذكرى الماجدة واخوانهم الفلسطينيين يقاسون البولات من صهيونية فلسطين ، ومسيحية لبنان . ويتعرضون الموت والدمار . ثم لا يستطيعون ان يتحركوا كرجل واحد للدفاع عن المقدسات ، ونصر الظلوميين والمعتدين كأن الامر لا يعنيهم في شئ .

وما فائدة احتفالاتنا ايها الاخوان - بهذه الذكرى الاسلامية الخالدة اذا لم تصدر عن قرارات اسلامية تهيمن المستضعفين في الارض وتناصر المطرودين من ديارهم ، وتعيد الحق الى اصحابه وتوقف المعتدين عند حدودهم ، وخاصة بعد ما بذل الفلسطينيون وهدمهم كل ما في وسعهم لجهاد الاعداء ، وضجوا بالنس والتفيس في ميادين المقاومة ومعارك التحرير .

وعلى المسلمين اليوم - وقد صكاد الفلسطينيون ان يستنفذوا كل طاقاتهم - ان يعملوا ان

الموسيقى كثقافة وفن

(تمة ما على الصفحة الرابعة)

اللوزة معروفة اذ ذلك ، وهناك اوبة اخرى من تلحين المرحوم الحاج عمال بظلة الماسي

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر موقنا الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 89 طنجة الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشترك عادي

د 12.50

اشترك المؤبدين .

د 50

اشترك فخري

د 100

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم 045846 بالبرك

الفحصي بطنجة

الملقب بزرباب - الذي اسلمر بها فحظي بعبارة اميري قرظية وفراطة الذهن فتحا في وجهه ابواب قصورها - وثبت عن هذا الفنان انه لهق قطعاً جميلة كون عليها اربعا وعشرين نوبة كان يذلي بها . وكان ملها ما يتغلى به في العباح وما يخصصه المعنى مراهما في ذلك ناحية الذوق التي كان يخضعها المطبعة الساحرة كطلوع الشمس وفروها والمبالى المقمرة واصرارها اذ في مثل هذا الوقت يأتي الالهام ويحصل الهمام . لكن مع الاصف الهديد - حينما هاجر المصروف بلاد الاندلس - سقط الهمض مع تلك اللوات وكادت مع مرور الزمن ان تصبح في خبر كان لولا شخصية المرحوم ابي الحسن الخابك اللطواني الذي سجل في تاريخ حياته العداية والاهتمام بالقرات الاندلسي واصطلاح ان يصدر احدى عشرة نوبة من 24 - ولم تكن

المعراج اعظم حدث عرفته الدنيا

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن النكاشي

مدد خلق الله الدنيا وبعث
البريئين والمرسلين الى خلقه
لهدوهم الى الصراط المستقيم
لهلا تكون الناس على الله حجة
بمع الرسل لم يخص واحدا
منهم بميزة الاستدعاء اليه الا
خالق الالهياء والمرسلين وامام
الهداية المهديين سيدنا محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وسلم ذلك نزل
الله بوليه من يشاء، يخص
برحمته من يشاء فهو الذي
استدعاه بروحه وجسده في
ليلة السابع والعشرين من
شهر رجب في احد اقوال
خمسة أنبياء العالم وحظي
بها هذا القول بمزيد
الشهرة في العالم الاسلامي.
وكان صلى الله عليه وسلم
نائما في بيت ام هانئ في شعب
أبي طالب قبل الهجرة حيث
زاره سيدنا جبرئيل وسردنا
مكائيل عليهما السلام وصحبا
الى البيت الحرام وشقا صدره
وملأه إيمانا وحكمة واخذاه
الى باب المسجد فاستقبل
ظائرا خاصة به صنعها رب
العالمين ومدهم. لم يماط
مكائيل مثله لا يحتاج الى المرور
ولا يرهان ما من نوع البهر
وتشبه الدواب البيضاء التي
هي دون البخل وفوق الخمار
وهيها مقتصر على الصورة
الظاهرة فقط واما في المعنى
فهي فريدة في بابها لا يقدر
على صنعها وتزويدها بقوة
الصبر مدى الحياة الا الواحد
الاحد سبحانه وتعالى وتسمى
هذه الظاهرة في جميع المصادر
الاسلامية التي نتحدث عن
الصورة النبوية (بالمرآة)
فطار به من المسجد الحرام
الى المسجد الأقصى والمكان
المذكور في بعض النسخ برفقته
حيث رأى من آيات ربه
الهيى الجز الاول من رحلته
الطويلة الى عالم الملكوت
ودخل على بركة الله الى

المسجد. فصل بالانبياء
والمرسلين وجاء دبر الخطية
واللهي بخطابه عليه وهداهم
الصلاة والسلام
وبعد ان ودع المسجد
الذي يزوره لأول مرة واخرها
في حياته امتطى متن طائرة
ثابتة شبيهة بالاولى. غير ان
سرعتها تفوق الاولى بكثير
ولنتار عنها بمميزات تسمى
(بالمعراج) فاختر السماوات
العلي وسدرة المنتهى واصل
البحر حتى كان من ربه
الموجود في كل زمان ومكان
كقواب قوسين او أدنى
وتلقى منه ما أوحى فتعرف
الى العلوم التي لم يتطبع بها
لدهم أمور الدنيا، وتقبل
بسرور ما عليه من مزيد
فرض الصلاة عليه وعلى
المسلمين تلك الصلاة التي
نلتقى من الفحشاء والمنكر
وتكون صلة بين العبد وربه
وتنسب له في حياة برزخية
صاعدة بعد التحاقه بعالم
البرزخ وتصحبه الى عالم
الآخرة حتى تلجئه من النار
وتدخله الى الجنة، ورجع الى
مكة بعد ان اتمت رحلته
في الذهاب والاياب ثلثا من
الليل صبر فيه ملايين
الكلومترات الذي يحتاج
بهرها الى آلاف السنين من
المستحيل ان يجتازها غيره.
وقد تحدث القرآن عن
الجزء الاول من هذه الرحلة
المباركة في طائفة سورة
الاصراء حيث قال : « سبحانه
الذي أسرى بعبد لهلا من
المسجد الحرام الى المسجد
الأقصى الذي باركنا حوايه
للربيه من آياتنا. إنه هو
الصميع البصير، وعلى بقية
أجزائها في طائفة سورة النجم
حيث قال : « واللجم اذا هوى

ما ضل صاحبكم وما غوى
وما يطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى علمه شديد
القوى ذو مرة فاستوى وهو
بالآفاق الاعلى ثم دلى فلدلى
فكان قاب قوسين او أدنى
فأوحى الى عبده ما أوحى
ما ككذب الفؤاد ما رأى
أفتمارونه على ما يرى واقد
رأه انزلة اخرى عند سدرة
المنتهى ملدها حلة المأوى
اذ بغشى السدرة ما يظنى ما
زأغ البصر وما ظفنى لقد
رأى من آيات ربه الكبرى،
ومن الحكم الربانية في
الاصراء والمعراج ان الله تعالى
أراد ان يظهر لعبده مظهرا
من مظاهر قدرته على فعل
الاشياء التي تعجز عقول
البشر على تحمها وخصوصا
في ذلك العصر وتعضي خلقه
لمودجا من نماذج الرفعة
التي كان يملأها صلى الله
عليه وسلم ملده.
وكم كان سروري
عظيما بحدث أدلى به في
موضوع الاصراء والمعراج
الامام فخر الدين الرازي
رحمه الله في تفسيره ونقله
عليه سبى الوالد رحمه الله
في معراجه ونصه : ان الحركة
الواقعة الى هذا الحد ممكنة
في نفسها وبدل عليه وجوه
الوجه الاول : ان الفلك
الاعظم يتحرك من اول الليل
الى آخره ما يقرب من نصف
الاول وقد ثبت في الهندسة
ان نسبة القطر الى نصف
الاول نسبة الواحد الى ثلاثة
وسبع فبليزم ان تكون نسبة
نصف القطر الى نصف الاول
نسبة الواحد الى ثلاثة وسبع
وبالتقدير ان يقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ارتفع من مكة الى ما فوق

الفلك الاعظم فهو ثم يتحرك
الا بنصف بمقدار نصف القطر
فلما حصل في ذلك القدر
من الزمان حركته نصف
الاول فكان حصول الحركة
بمقدار نصف القطر الى
بالامكان فهذا يرهان قاطع
على ان الارتقاء من مكة الى
ما فوق العرش في مقدار
ثلث سن الليل امر ممكن
في نفسه واذا كان كذلك
كان حصوله في كل الليل
أولى بالامكان والله اعلم.
الوجه الثاني : هو انه
ثبت في الهندسة ان قرص
الشمس يساوي كرة الأرض
مائة وستين وكذا مرة، ثم
إننا لشاهداه ظلوع القرص
يحصل في زمان اطرف سريع
وذلك يدل على ان باوغ
الحركة في السرعة الى الحد
المذكور امر ممكن في نفسه.
الوجه الثالث : انه جاء
في القرآن ان الرياح كانت
تسير بسلامان عليه الصلاة
والسلام الى الموضع البعيدة
في الاوقات القليلة قال تعالى
في مسير سليمان عليه الصلاة
والسلام : « فعدوها شهرا
ورواحها شهرا » بل نقول

المسرح يدل على ان المعراج
تتمثل عند شدة هبوبها من
مكة الى مكان في غاية البعد
في اللحظة الواحدة وذلك
أضا يدل على ان مثل هذه
الحركة السريعة في نفسها
ممكنة.

الوجه الرابع : ان القرآن
يدل على ان الذي علمه علم
من الكتاب أحضر عرش
بأقرس من أقصى اليمن الى
أقصى الشام في مقدار ربع
البصر بدليل قوله تعالى :
« قال الذي علمه علم من
الكتاب أما انك به قبل
ان يرتد اليك طرفك ، واذا
كان ممكنا في حق بعض
الناس ممكنا ان في نفسه
ممكن الوجود .

الوجه الخامس : ان من
الناس من يقول الحيوانات
انما يبصر المصبرات لاجل
الشعاع يخرج من عينيه
ويتصل بالبصير ثم لما اذا
فتحنا العين من ابصارنا الى
رجل في تلك اللحظة اللطيفة
وذلك يدل على ان الحركة
الواقعة على هذا الحد من
السرعة من الممكنات لا من
المتعذبات فثبت بهذه الوجوه
ان حصول الحركة المفهومة
في السرعة الى هذا الحد
ليس مستحيل الوجود في نفسه اه

فلم سيدنا موسى عليه السلام

من يقول ان طهارة البحر لا
تترك احدا في قعره . لكن
هذه معجزة والمعجزة خارقة
العادة كما تدلها فلا تعارض
بالتطهارة في ماء وفي غيرها
الظن الى المذم التي اعدها
المعروف لعرق ابراهيم (ص)
، فهل ثبت في ابراهيم مع
ان طهارة انوار الاحراق ،
وهكذا وقتنا الله لما فيه خوره
(يتبع)

(ناهج ما على الصفحة 2)
(8) ان الله تعالى اما اغرقه
مع جميع قومه قبل ان يخرج
احدا مع قومه مع قعر البحر
بل خص الاخراج بقومون
وحده وكان تخصصه بهذه
الحالة المعجزة وحده دالا على
كمال قدرة الله تعالى وعلى
صدق موسى (ص) في دعوى
الدهوه ، وكان ذلك معجزة
لموسى ولا يعارض هذا بقول

هذا بيان للذئس

في المحيط الاسلامي

نشرت جمعية الشبيبة الاسلامية من مركزها بالندار البرضاء تحت هذا العنوان بياناً حددت فيه طبيعة دعوتها وأهدافها وأوسائل التي تتبعها لتحقيق هذه الاهداف . ونحن نشعر أهم فقرات هذا البيان فيما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على نبيه محمد وعلى
آله وصحبه ومن تبعه الى يوم
الدين

لدى جمعية الشبيبة الاسلامية
- لو كلامها على الله وثقة به .
أنه قد آن الاوان لاقول كلمتها
ولذلك نظيرت دعوتها وحققتها
هدفها ووصيلتها، موضحة بذلك
كل اللباس او غيبش في الرؤية
لدى حجج ذوي اللوالب الحسنة
مقومة للحجة . أمام الخالق .
على طوائف وجماعات تدفعها
أحقاد وضغائن على الاسلام
ودعائه وبحركها كبر شيطان
يقاوم كل محاولة ظهيرة لامادة
لجسد العقيدة الاسلامية في
سلوك ايماني وأخلاق قرآنية
لدى جمهور الأمة المسلمة
وشبابها .

والدك تصدر بيانها هذا،
مؤملة ان تفتح به قلوب
ضيفة، وان يتوب الانسان الى
معانيه الرفيعة فتلجج صفة
انعكاساته ويؤوب الى ما فطره
الله عليه وهداه اليه ،

1 - جمعية الشبيبة الاسلامية
جمعية دينية ثرؤية، لها طابها
قائمين ومرخص بهم، وهي
بصفتها هذه، بعهد من
الاحتراف السياسي اهتماما
وممارسة، أما أسلوبها التربوي
فهو خاضع لحدا لقاعدة وجوب
الدعوة الى الله التي هي أحسن
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة ،

2 - جمعية الشبيبة الاسلامية
جماعة من المدينين، ولربحت
جماعة المسلمين تقوم بواجبها

في الدعوة مستمدة شرعها
من التكليف الرباني ، ولكن
ملاكم امة يدعون الى الخير
وبأمرين بالمعروف وينهون
عن المنكر، كما أن لها نظمتها
الاساسية التي تضبط صفة
الانساب الهيا، وهي بذلك لا
تمثل الا اعضاءها ومهمها بذل
المفروضون اهداء الاسلام والامة
والشريعة من جهود لا يحاق
الذي بها واستفزازها فانها ان
تلتحق من الاصول القرآني
الايماي ولن ترد الصيرت بمثلها
ولن تقابل المنكر بمثلها بل
القام بأن لها ربا يدافع عنها .
« ان الله يدافع عن الذين
آملوا ،

8 - جمعية الشبيبة الاسلامية
لها رأيها الاسلامي المتيقن من
القرآن الكريم والسنة المطهرة
والقواعد الشرعية الثابتة .
والخلاف لاراء الطوائف الضالة
والدموات الملحرة، واكلمها
آت على نفسها ان تتخذ
لتخلص المجتمع المغربي من
هذه الانكسار الضالة وسهلة
أساسية ووحيدة هي توضح
العقيدة الاسلامية موقفة بان
عملية التوضيح هذه كفيلة
بمدحض حجج الملحرفين
وهداية الضالين

4 - جمعية الشبيبة الاسلامية
تشجب كل أسلوب عدواني
او غير اسلامي في التعامل مع
الخالفين او المناوئين للاسلام
ولا ترى مانعا من مساندة كل
ذي مخالفة للقافي مع أسلوب
الدعوة بالحكمة والموعظة
الحسنة على ان لا يتمك الخيال
لذوي الاغراض ، ومسئوري

الاحداث ومحترفي السياسة
كي يتخذوا منها وسيلة
للإيقاع بالايدياء من رجال
الدعوة الاسلامية .

5 - لم يغب على أعضاء
جمعية الشبيبة الاسلامية
والقائمين عليها ما كان
يحاك ضدها ظلمة سلوات
من مؤامرات تمرف الى
القضا عليها كصورة مهرة
لمبادئ الاسلام ومثله الظهيرة،
وقد درس أعضاء الجمعية
مخططات هذا العهد الخبيث
وظهورته ، ولتمت القادة بي
حملها باق شيئا ما يحاك في
الحقا للبربر قبح الجمعية،
ولمقد ان هذا لن يخفى
- ان شاء الله - على المابصرين
من أدبي الامر الذين يعرفون
حقيقة ما يجري في البلاد ،
عصا لا يخفى على العقلاء
والاسوياء من خلف الهرمات
والجماعات .

6 - تملن الجمعية الهيا
على استعداد للمرد على أي
خطاب جاء صادر من عقلاء
موضوعين بترفعون عن
الاستغزازات والمهاترات
الكلامية البديئة، ولا يهدفون
الى أي استعمار صحفي ظالم،
ومهما كانت الظروف، فان
الجمعية كما دنها - لا تخاطب
أحدا الا من خلال أدب
الاسلام الذي يقتضها أن
تترفع عن صفاص القول
ومتهافت التكلم ، واذا سمعوا
النفو أعرضوا عنه وقالوا لنا
أعمالنا ولعم أعمالكم سلام
ملككم لا نهان الجاهلين ،
7 - تهيب الجمعية

الدونسيها لتكتمل وحدتها
استكملت اندولسيها
وحدتها للرابية يضم قطاع
نمور الذي كان خاضعا
للمهطرة البرتغالية الى ارض
الوطن ، وخلصت جزيرة
نمور الاقليم الاندولسي
الصالح والعشرين وبنج عدة
سكان هذا القطاع سلامة
الف نسمة ، وكانت بعض
العصبات الانفصالية ترمد
اقامة حكم مستقل فيه ولكن
الحركات الوطنية الوحيدة
تغلبت عليها .

ملح القمار في العراق

خول مجلس قيادة الثورة
في العراق وزير الداخلية
صلاحية حل الجمعيات اذا
ثبت انها تمارس العاب
القمار وامورا اخرى تخالف
الآداب العامة وجا' فو قرار
المجلس بهذا الصدد ان
قرار الوزير بهذا الشأن شهر
قابل للمقض من المحاكم

المشكلة الفلسطينية مشكلة افريقية

وصل الى القاهرة جمال
الموراني ممثل منظمة فتح
في مصر قادما من جزيرة
موريس حيث حضر اجلساع
القمة لمنظمة الوحدة الافريقية

بأعضائها ان يواصلوا لمكتم
بالحكمة والتروي والصبر ،
واجتلاب المرء والجدل وان
بصرفوا الى لعرق الايمان
في نفوسهم لملها على الالتزام
القام بعقيدة الاسلام ومقتضياتها
في الشعور والوجداني والسلوك
الانساني والحركة الاجتماعية
والتعقل المحكم .

وشرح الممثل الفلسطيني
لدى وصوله قائلا ان مؤتمر
القمة الافريقي قرر ان المشكلة
الفلسطينية مشكلة افريقية
وبعث المؤتمر رسالة الى
ياسر عرفات رئيس اللجنة
التفيلية لمنظمة التحرير
الفلسطينية تدد فيها بكل
المؤامرات الداخلية والخارجية
ضد المقاومة الفلسطينية
والحركة الوطنية للبلابية

كلية عسكرية في موريطانيا
جا' في بيان للمكتب
السياسي الوطني الموريتاني
وهو املى جهاز في الحرب
وفي الدولة الموريتانية ان
كلية عسكرية سانشا في
مدينة عطار على مسافة 850
كيلومترا شمال شرق
لواكشوط

واضف البيان ان هذه
الكلية ستفتح في سبتمبر
القادم وتلوي اعداد الضباط
وضباط الصف اللارمين لاطر
القوات المسلحة الموريتانية

جمعية خريجي كلية الشريعة

مقد أعضاء جمعية خريجي
كلية الشريعة بفاس جمعهم
الناسيحي الاول بحضور عدة
كبير من العلماء والمقنين
والجمعية الحديثة بضمج
بعمة مروهجة لتجلى:

1 - في المساهمة في نشر
الثقافة والوعي الاسلامي
2 - في العمل على تعميم
روح رسالة القرويين في
المراكز العلمية والثقافية
3 - في العمل من اجل
حماية حقوق خريجي كلية
الشريعة ولتحقيق مستقبل
افضل يواكب الفكر والثقافة